

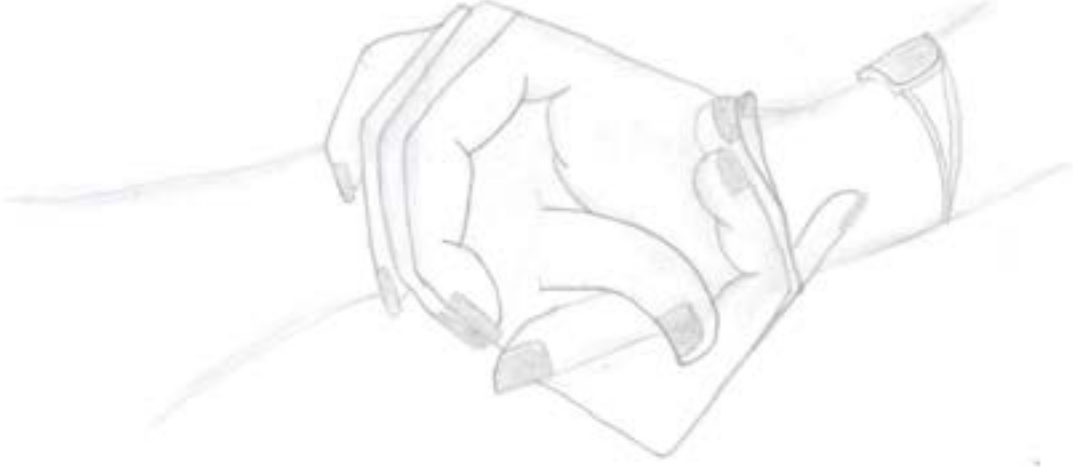


Save the Children

وجهات نظر عن الإغلاق الكامل
تجربة الأطفال والشباب والشابات مع كوفيد-19 في لبنان

تقرير موجز

أيار ٢٠٢٠



*رسم مستوحى من الحجر الصحي المنزلي، فاطمة، 17، من لبنان

وجهات نظر عن الإقفال التام

قامت جمعية إنقاذ الطفل بدراسة استقصائية في لبنان لفهم وجهات نظر الأطفال والشباب والشابات خلال الإغلاق التام الناتج عن كوفيد-19 الحالي والقيود المفروضة استجابةً للفيروس .

سأل البحث ١٣٧ طفل وشاب وشابة من جنسياتٍ مختلفة - بما في ذلك اللبنانيين واللاجئين السوريين واللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان واللاجئين الفلسطينيين من سوريا - وخلفيات اجتماعية - اقتصادية مختلفة، بما في ذلك الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة والأطفال المنخرطين في عمل الأطفال واللاجئين والأطفال ذوي الإعاقات، عن الحالة القائمة وتأثيرها على عائلاتهم وتعليمهم وتوقعاتهم للمستقبل. يقدّم هذا التقرير الموجز لمحة عامة عن النتائج الأساسية للبحث. وتمّ القيام به في آذار ونيسان ٢٠٢٠ .

خلال وقت الكتابة، أكد لبنان على وجود ما يقارب الـ ١٠٠ إصابة و٢٦ حالة وفاة بسبب كوفيد-19. إنّ الأرقام تزيد ببطءٍ ولكن بثبات نتيجة تخفيف تدابير الإغلاق الكامل بعد شهرين، ولكن ما زال هناك حالات جديدة يتم تسجيلها. وقد ضاعفت الحكومة جهودها للقيام بفحوصاتٍ إضافية في كافة أنحاء البلد .

النتائج

الحياة اليومية خلال الإغلاق الكامل:

يحاول الشباب والشابات والأطفال إشغال أنفسهم في المنزل بأنشطة مختلفة: يمضي ٧٧٪ منهم وقتهم مع أحوالهم في حين أنّ أكثر من نصفهم (٥٨٪) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي و٤٩٪ منهم يشاهدون التلفاز. بالمقابل، ومع اعتماد طرق التدريس عبر الانترنت من قبل المدارس والجامعات، فقط ٤٢٪ منهم يدرسون في المنزل.

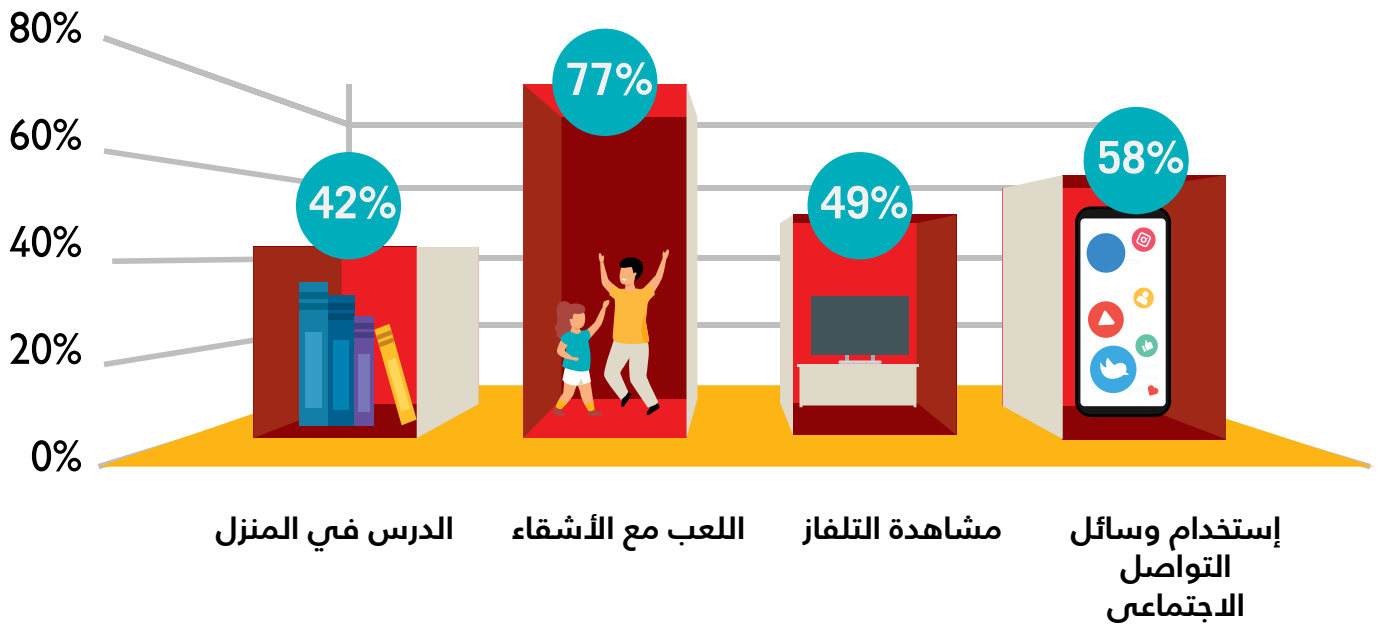
يعيش الأطفال والشباب والشابات بشكل خاص في منازل مكتظة. لا يملكون أي خصوصية وليس بإمكانهم الحصول على مساحة هادئة لمتابعة دراستهم. يعيش نصفهم تقريباً (٤٧٪) مع ثلاثة إلى خمسة أشخاص في المنزل نفسه؛ يعيش ٤٤٪ منهم مع ستة إلى ثمانية أشخاص؛ يعيش ٩٪ منهم مع أكثر من ثمانية أشخاص ويتشارك فقط ٤٪ منهم منزلاً مع شخصين أو أقل.

لم أتمكن من أخذ دواء فقر الدم المنجلي لبعض الوقت. كنت أتلقى المساعدة الطبية وأذهب إلى بيروت لأحصل على الدواء. ولكن نظراً للقيود المفروضة على التنقل، لا يمكنني الذهاب إلى أي مكان، وإذا أردت شراء الدواء من الصيدلية، يكون غالي الثمن.“
*فادي، 14 عام، فلسطيني

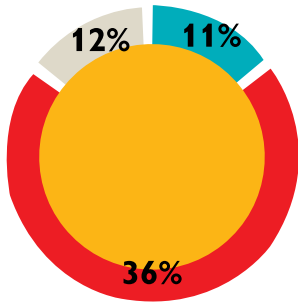
سيشكّل التعامل مع العزل الذاتي تحدياً إذا أُصيب أحدٌ في المنزل نفسه بالفيروس. إنّ اللاجئين السوريين (١٥٪) واللاجئين الفلسطينيين من سوريا (٣١٪) هما المجموعتان الوطنيتان اللتان تملكان القدرة الأقل على تحقيق العزل الذاتي.

إنّ البقاء في المنزل لفترات زمنية طويلة زاد التحدي على الأسر لتلبية حاجاتها الأساسية. وفقاً للأطفال والشباب والشابات، يُعد الطعام (٩٠٪) والأدوية (٥٠٪) من بين الثغرات الكبرى التي يجب معالجتها من خلال المساعدة المادية.

قضاء الحياة اليومية



متابعة الدراسات



تطبيق Whatsapp

توقف

الانترنت

التعليم:



أظهر التعليم عن بعد والتعليم في المنزل ثغرات وتحديات للأطفال والشباب والشابات في الوصول إلى المواد عبر الانترنت. يعتقد ثلاثة أرباع (٧٥%) أطفال المدارس وتلامذة الجامعة أن التعلم عن بعد أو عبر الانترنت غير مناسب.

مع الاعتماد على الواتساب كمنصة التعليم الأساسية، اعتبرت ١٩% من المجيبات الإناث أن متابعة الدراسة عبر الانترنت أو عبر واتساب مناسبة، مقارنةً بـ ٣٣% من المجيبين الذكور. قد يعود سبب هذه الفجوة إلى أنه يتم إسناد مهام منزلية للفتيات بالإضافة إلى فروضهن. ذكر المجيبون أنه في العادة، يُطلب من الفتيات الاهتمام بالإخوة الصغار بينما تكون الأمهات منشغلات بالأعمال المنزلية.

في صفوف اللبنانيين، أشار معظم الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية إلى وجود صعوبات في التعلم عبر الانترنت. بالنسبة للجنسيات الأخرى، فإن نصف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واللاجئين الفلسطينيين في سوريا و٥٥% من السوريين غير مطالبين من قبل مدارسهم وجامعاتهم بالاستمرار، نظرًا إلى أن ٢٢% منهم الآن لا يملكون شبكة انترنت جيدة و١١% منهم قالوا إن ذويهم غير قادرين على مساعدتهم بما أنهم لم يتلقوا تعليمًا كافيًا.

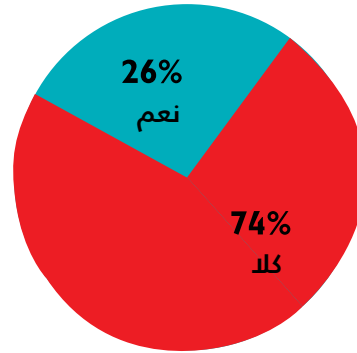
التأثيرات على الوضع المادي للعائلات.



إنّ الوضع الاقتصادي هو أكثر ما يشغل الشباب والشابات والأطفال خلال الإقفال التام، حيث يقول ثلثيهم (٦٦%) إنّ الدعم المادي ضروري للمتأثرين من الخسارات المادية والوظيفية الناتجة عن الإقفال التام. يتزامن الإقفال التام مع الأزمة الاقتصادية في لبنان، والتي كانت بدورها تشكل تحديًا للعائلات قبل كوفيد-١٩. يقلق الأطفال والشباب والشابات (٤٦%) من ألا تكون عائلاتهم جاهزة ماديًا لفترة أطول من الإقفال التام.

من بين الـ ١٢ طفلًا وشبابًا وشابة الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية؛ توقف خمسة من بينهم عن العمل بصورة مؤقتة؛ ما زال ستة منهم يعملون والأخير فقد عمله. يظهر ذلك أنّ الأطفال والشباب والشابات معرّضون لخطر كوفيد-١٩ بينما يستمرون في العمل. لا يتقاضى نصف المنخرطين في العمل أجرًا وقال ثلاثة منهم إنّ عائلاتهم أصبحت الآن من دون مدخول.

يوجد دخل أسري



يجب على المنظمات غير الحكومية أن تركز مجهودها على مساعدة المجموعات الأشد ضعفًا وتهميشًا. أنا قادرٌ على التعامل مع الحجر الصحي في المنزل، ولكن هناك عائلاتٌ أخرى تعتمد على المدخول القليل الذي تجنيه كل يوم. يجب أن يكون هناك أيضًا تركيزٌ على فئتين أخريين: اليافعين واللاجئين. " خالد، 23 عام، سوري



الثغرات الجنسانية:

ظهرت ثغرات جنسانية خلال البحث. عند سؤالهم عن الامتثال لـ "قرار البقاء في المنزل" لم تخرج ما يقارب ضعف عدد المجهين الذكور من المجهيات الإناث (٥٨%) من المنزل أبدًا منذ الإغلاق الكامل، مقارنةً بـ ٣% في صفوف نظرائهنّ الذكور. تعتمد الأسر على الأفراد الذكور للخروج وإحضار الطعام والدواء الضروري أو توليد الدخل، في حين أنّ الفتيات تبقيّن في الداخل. هناك أيضًا مخاوف حول سلامة الفتيات عند الخروج، بسبب الطرقات الفارغة المتزايدة والزيادة الملحوظة في الجرائم الصغيرة من بين القضايا الأخرى.

إنّ الحاجة إلى البقاء في المنزل لشهرين أو ثلاثة أشهر أخرى تقلقني. ما من أحدٍ معتاد على ذلك وبالتالي هذا يؤثر على الأشخاص بطرق مختلفة، بما في ذلك حالتهم النفسية. يشعر الأشخاص اليافعون من عمري بالضجر ويرغبون بالخروج، ولكن لا أحد يجرؤ على ذلك بسبب حالة الخوف. إنّ هذه الأزمة تؤثر على صحتنا العقلية. *سحر، 17 عام، لبنانية

الحصول على المعلومات:



يتم إبقاء المجهين على اطلاع بأخر مستجدات الوضع الحالي في البلد. يتلقى أكثر من ٩/١٠ أطفال وشباب وشابات (٩١%) تحديثات عن كوفيد-١٩ إمّا من خلال التلفاز (٥٢%) أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي (٣٩%).

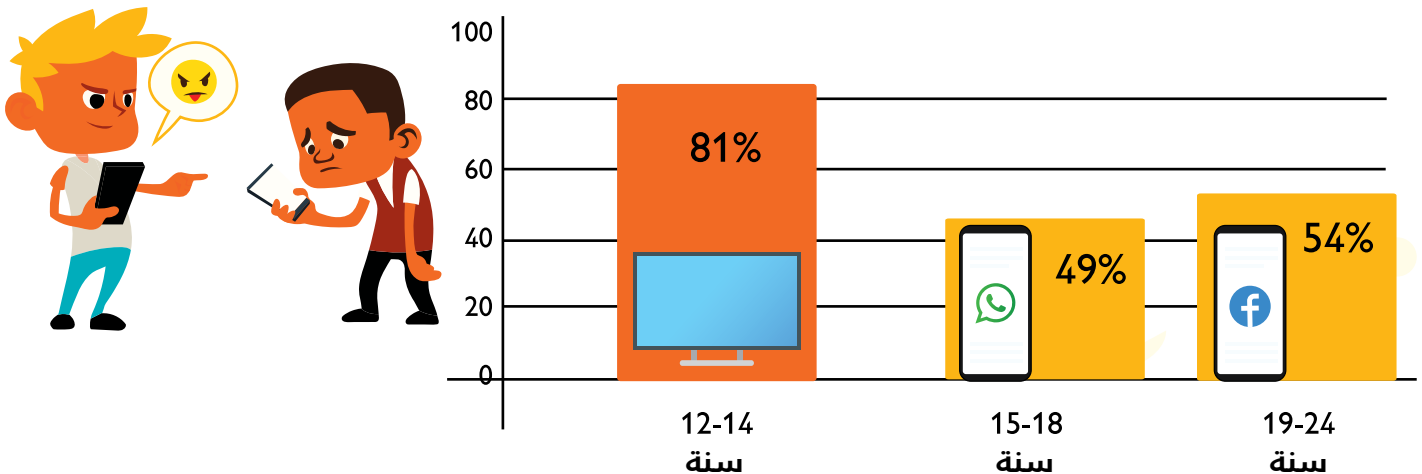
يوافق الأطفال والشباب والشابات على أنّه قد يكون لوسائل التواصل الاجتماعي جانبًا سلبيًا محفوفًا بالمخاطر، بما في ذلك التنمر الإلكتروني. يتعامل ثلثهم (٣٣%) مع التنمر الإلكتروني من خلال إخبار الأهل أو صديق، ويحظر ٢٥% منهم الشخص المعني ولا يضيف ٢% منهم أي شخص لا يعرفونه على حساباتهم. ذكر المجهيون الذكور على نحو متساوٍ (٢٧%) أنّهم يخبرون أهلهم أو صديق موثوق أو يحظرون المتنمر، في حين أنّه سجّلت المجهيات الإناث نسبة أعلى (٣٧%) لاحتمال إخبار الأهل أو صديق موثوق.

الصحة الجسدية والعقلية:



إنّ المستقبل مجهولٌ بالنسبة للأطفال واليافعين وهم لا يزالوا قلقين بشأن صحتهم الجسدية والعقلية. من بين من شملتهم الدراسة الاستقصائية، لدى ٢.٧٥% إعاقات عقلية وجسدية، في حين أنّ ٥٠% مصابون بأمراض مزمنة. يريد ٣٦% منهم أن يحصلوا على معدات طبية وصحية تلبّي احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقات والأمراض المزمنة. طالب ٤٠% من الأطفال بين ١٥ و١٨ سنة بخدمات الدعم النفسي - الاجتماعي. ذكر بعض المجهين أيضًا أنّهم قلقون من أن يصاب فردٌ من العائلة أو صديق مقرب.

مصدر المعلومات



توصيات الأطفال والشباب والشابات

إلى الحكومة اللبنانية:

- تحديد الأماكن التي يجب على الأشخاص عزلها كونه يكاد يكون من غير الممكن للأشخاص الأشد ضعفاً عزل أنفسهم عن عائلاتهم في منازل أو مساحات منفصلة.
- شمل السكان الضعفاء، مثل اللاجئين والعمّال المهاجرين، في الاستراتيجيات والاستجابات الوطنية المرتبطة بكوفيد-١٩.
- تقديم حزمة مساعدة اجتماعية موزعة بشفاافية ومناسبة للأسر اللبنانية الأشد ضعفاً لتغطية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية.
- تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة واتخاذ الإجراءات الفورية لتفادي تفاقم ضعفهم وعدم قدرتهم على التكيف مع الحالة الراهنة أو الوصول إلى المعلومات.
- تغطية تكاليف الأدوية والطعام لكافة الفئات العمرية والجنسيات والإناث والذكور كون نصف المجيبين على الأقل الذين يعانون من أمراض وإعاقيات غير قادرين على الحصول على العلاج والرعاية الذين يحتاجون إليهما.

توصيات جمعية إنقاذ الطفل

إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية:

- التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية فيما يتعلق بوضع خطة لدعم العائلات اللبنانية الضعيفة، لا سيما عندما يتعلق الأمر باستهداف الأسر التي تتضمن أشخاص ذوي إعاقيات.
- تحمّل مسؤولية دعم السكان اللاجئين الضعفاء، ووجوب إيلاء الأولوية لتخصيص الأموال الإضافية للتوزيعات النقدية، بالإضافة إلى الطرود الغذائية ولوازم النظافة الشخصية.
- زيادة الدعم للبرامج النفسية-الاجتماعية والصحة العقلية وتقديم أنشطة الدعم النفسي-الاجتماعي بهدف مساعدة الأطفال وعائلاتهم على تخطي الإجهاد وعبء الإقفال التام ومعالجة التداعيات السلبية مثل العنف المنزلي.
- معالجة القواعد والقيم والتطلعات المرتبطة بالنوع الاجتماعي لزيادة مشاركة الفتيات المراهقات في الأنشطة التي تركز على سبل العيش والتعليم والدعم النفسي-الاجتماعي من بين الأمور الأخرى.

- تقديم جلسات حول المهارات وجلسات توجيهية للأساتذة حول كيفية تقديم التعليم عبر الانترنت أو عن بعد وتطوير المقاربات من خلال تقديم الأدوات والبرامج الضرورية لتقديم التعليم الجيد .
- يجب أن يستهدف نشر التوعية حول التنمر الالكتروني الأطفال واليافعين والأهل بشكلٍ متساوي .
- التركيز على انخراط الأطفال والشباب والشابات في الاستجابة المقررة الحالية، مع مراعاة المخاطر العامة وتلك المرتبطة بحماية الأطفال ومبدأ "عدم إلحاق الأذى" .

علينا أن نبقى إيجابيين دائماً وأن ننظر إلى النصف الممتلئ من الكأس. قرأت منذ فترة أن البشر لا يمكنهم العيش بعد الآن على هذا الكوكب بسبب معدلات التلوث المؤذية. انخفضت هذه المعدلات بنسبة ٤٨٪ في الأشهر القليلة الماضية. أعتبر أن هذه نتيجة إيجابية. حصلت الكثير من التغييرات الجيدة بسبب هذا الفيروس. كعائلة، تقرّبنا من بعضنا البعض، وكمجتمع، اتّحدنا مع بعضنا، وكبشر، استعدنا حسّ التواضع والإنسانية. * نور، ٢١ عام، لبنانية



*رسم مستوحى من الحجر الصحي المنزلي، فاطمة، 17، من لبنان